جامع علم بيت املا ء او ٥ بالشام مثل الجامع الاكبر ٥ يقرى فيقرى الشمم انفاسه
انفس ما يقرى وما قد قرى ٥ مولاى يا من درّ الفاظه ٥ صحاحها يزرى على الجوهرى
اجازة نرتل من فضلها ٥ فى ثوب عز ودرا مفخر ٥ مسبلة الذيل على اكبر
واوسط الاخوة والاكبر ٥ اطلنا النشاء هايل الطب ٥ والنظم لنا من درّها وانثر
لا زلت فى دفع الورى دايبا ٥ تجود جود العارض الممطر ٥ العبد الداعى ابراهيم العمارى
ومن الاجازات التى قلتها بدمشق ما كتبته للاديب الحسيب سيدى يحيى المحاسنى حفظهم وهى
احمد من زين بالمحاسن ٥ دمشق ذات الماء غير آسن ٥ واطلع النجوم من اعيان
بافقها السامى مد الاحيان ٥ فكل ايامهم مواسم ٥ من الصفا ثغورها بواسم
دذكرهم قد شاع بين الاحيا ٥ اذ قطرهم به الكمال يحيى ٥ وبشرهم حديثه لا ينكر
ومسند الجامع عنهم يذكر ٥ وقد حكت جوارح الذى نحل ٥ اليهم صحيح ماله انتحل
فسمعه عن جابر والعين عن ٥ قرة تروى واللسان عن حسن ٥ مجاهر عن اتاكم الاعم ٥
حتى بان نورهم لالاه ٥ نحمده سبحانه ان اسدى ٥ من الانعام فى ما نال القصيد
ونتحى صوب صلاة باهره ٥ الى الرسول ذى السجايا الطاهره ٥ اجل من خاف الا له واتقى
محمد الهادى الرسول المنتقى ٥ صلى عليه الله طول الابد ٥ مع اله وصحبه والمقتدى
وبعد فالعلم اساس الخير ٥ وكيف وهو منزع الضير ٥ وهو الموصل الى منهاج
وهدى ورشد به الله رهجى ٥ وما بغير العلم يبدو النعم ٥ وليس من يدرى كمن لا يعلم
خصوصا الحديث عن خير البشر ٥ فان فضله على الكل انتشر ٥ ولم يزل يعنى به كل زمن
من الرواة كل صدر مؤتمن ٥ واننى عند دخول الشام ٥ لقيت من فيها من الاعلام
وشاهدت عيناى من انفامهم ٥ ما حقق المحكى عن اوصافهم ٥ واذ من حملتهم اوج الذكا
والبدر المزرى سناه بذكا ٥ ابن المحاسن الذى قد طابقا ٥ منه المسمى الاسم اذ تسابقا
اللوذعى الالمعى يحيى ٥ لا زال رسم المجد منه يحيى ٥ وهو الذى اعراه حسن الظن
على انه لا اخذ عنى ٥ فكان قارى الحديث النبوى ٥ لدى فى الجامع اعنى الاموى
بمحضر الجمع الغزير الوافر ٥ ممن وجوه فضلهم سوافر ٥ وبعد ذاك استمطر الاجازه
من نوا وعدى واتقى نجازه ٥ فلم اجد بدا من الاجابه ٥ مع اننى لست بذى النجابه
فمن درى شيا وغابت اشيا ٥ عنه ومن اهدى لصنعاء وشيا ٥ وان اكن اجبته امرا ممتثل
منه ففى ذلك انصد ثوب التثل ٥ فليرو عنى كل ما يصح لى ٥ بشرطه الذى يزين كالحلى
وقد اخذت جامع البخارى ٥ عن عمى الامام ذى الفخار ٥ سعيد الذى نما عن دلس
والده محمد راوى السنن ٥ عن ابن مرزوق محمد الرضى ٥ عن جده الخطيب عن بدر اضا
الفارقى عن امام يدعى ٥ بابن عساكر الجليل المسعى ٥ بما له من الروايات التى
على علو قدره قد دلت ٥ وليرو عنى ما انتمى للنووى ٥ بذا وللسابق ذى النهج السوى
اعنى ابن مرزوق الخطيب الراوى ٥ عن شيخه يحيى الرضى المغراوى ٥ وهو روى عن صاحب التمكين
النووى الشيخ محيى الدين ٥ وخط هذا احمد البادى الوجل ٥ المقرى المالكى الذى ارتجل
فى عام الف وثلاثين خلت ٥ من هجرة الهادى وسبعة تلت ٥ الجسمانية البرود الضافيه
من منه وعفوه والعافيه ٥ بجاه سيد البرايا طرا ٥ ملجا امن الى الكروب اضطرا
عليه اسنى صلوات تسدى ٥ حسن الختام بلوغ القصد ٥ وسال منى بعض سادات بنى
دمشق المحروسة ان اقرظ له على شرحه لرسالة العارف بالله تعالى سيدى الشيخ
ارسلان قدس الله سره فكتبت ما صورته ٥ احمد من خصص بالاسرار ٥ قدما من الصوفية الابرار
اتاحهم عوارف العارف ٥ والحكم السابقة المعارف ٥ فهم بهم تستمطر الانوار ٥ وتظهر الانوار والاسرار
ومنحهم سنا وسنا ٥ من ذا لحم عن المعالى الوسنا ٥ شيخ الشيوخ العارف الكبير ٥ الشيخ ارسلان الشهير
فكم اشارات له ابانا ٥ بما علومها من خلالها ازدانا ٥ وكم عبارات تلا ابا تها ٥ تغنى الفحول عن بديع غاياتها
ومن راى رسالة الشهيرة ٥ له نحى مناهج التبديد ٥ فهى تنادى من الى تنسكا ٥ يا معرضا شركت خفى كلكا
ومن افضل القصد فيه ٥ هدى لخروج عن اوهامه ٥ وكم بها من باب معنى مغلق ٥ عن تقييد الوجود المطلق
فابعث الفتح بدر الباطن ٥ وورد الفيض له مواطن ٥ وقد نهب فى دمشق الشام ٥ من شرحها انباء عن الهاه
لكل شىء ذى نوه بالكمال ٥ شمس المعالى محمد بن سعد ٥ لا زال فى اوج التجلى صاعدا ٥ وعونه بناله مساعدا
وقد يجل ناظرى فى سنه ٥ الفيته مشبعا فى فنه ٥ ودل ما ابداه من معانى ٥ على شهوده باهدى معان
لانه اجاد فى تقرير ٥ ما اعتاص لا اتقان وتحرير ٥ وابرز الابكار من خدور ٥ افكاره حالية الصدور
فالله يجزيه الجزا الاوفى ٥ فى يوم تبدى الابيا الخوفا ٥ وخط هذا المقرى من وجل ٥ مرتجيا من ربه عز وجل
كشف كروبه وحقو مجترمه ٥ منه وغفران ذنوب جرمه ٥ بجاه طه الهاشمى احمدا ٥ عليه ازكى صلوات سرمدا
عاطرة النشر بلا انصرام ٥ تارجت بالمسك فى الختام ٥ وخاطبنى السرى الحسيب الماجد فخر الادب سيد
الاعيان مولانا الشمس محمد بن الكبير الشهير مولانا يوسف ابن كريم الدين الدمشقى حفظه
الله تعالى شمس المحاسن شرقى او غربى ٥ سعدت منازلنا بشمس المغرب ٥ شمس لنا منها شموس فضايل

دسنى

وسنى هدى قد راح غير محجب ٥ المقرى العالم الندب الذى ٥ لسوى اسمه درج المحامد لم يكتب
بدر ولم تبد البدور بمشرق ٥ الا بدت من قبل ذاك بمغرب ٥ لسوى اكتساب سناه لم تغرب ذكا
فلو انها اسعرت به لم تغرب ٥ علامة ملا البلاد بفضله ٥ وافاده لمشرق ومغرب
عمرى هو البحر المحيط فضايلا ٥ ان تبس العذب الذى لم يعذب ٥ مولاه سند قوى فى العلو
نعن لجد ودرى العلا عن الاب ٥ نسب له المجد المؤثل فى الورى ٥ والمجد لم يكسب اذا لم يوهب
هو فى جبين الفضل اضحى غرة ٥ يجلى بها الجهل ظلمة غيهب ٥ اما النا فقطعت بشر اجيبه
الا ترى للدهر وجه مقطب ٥ بدر به زهيت دمشق واهلها ٥ اجب بدمحيث حل مجتب
طود الفضايل باكرت ارجاوه ٥ ديم الحجى فغدا كروض مخصب ٥ بحر الهدى والعلم الا انه
صفو من الاكدار عذب المشرب ٥ هو قطب دايرة الفضايل فى الورى ٥ فيكاد يخبرنا بكل مغيب
فى الفضل ما حاولت يوما مثله ٥ كلا ولا شبه البدور بكوكب ٥ اتى يجارى فى الفضايل من له
انقاد الزمان بادهم وباشهب ٥ سبق المدح الغير تسقط عندنا ٥ فله العلى يقضى بغير من اوجب
مارد ضة حلى ازاهرها الحيا ٥ فافتر فيها كل ثغر اشنب ٥ ومشت بها خود الصبا فتعطرت
اذيالها من كل عرف طيب ٥ للنود فيها جدول اخذت به ٥ شهب المجرة خبرة المتعجب
باتت تناشدنى بها ذكر الهوى ٥ ورق الاراك بكل صوت مطرب ٥ تشكو الى بمثل ما اشكو لها
شكوى المغيب الى الهوى لمعذب ٥ فعلمت ما قد حل من وجد بها ٥ وجهلن وهو الفرق ما قد حل بى
لم تلق فيها من عليل يشتكى ٥ الا النسيم وذو الهوى ان تطيب ٥ باغصن حسنا من بغاداب من
جهى بها من جاه الطف صيب ٥ طبنوار ق من النسيم ومنطق ٥ مستعذب وكذاك كلمه مذنب
لو جاد صوب بجاه فخر المجد يا ٥ لنعمت منه بكل روض معشب ٥ مولاى عذرا فالزمان بعوقنى
عن مطيتى والان نحك مطلبى ٥ عفوا فاذ اخرت مدحك سيدى ٥ فعوايق الايام عند المذنب
وكذاك يفعل بالاديب زمانه ٥ فلذا التطول على الزمان تعتبى ٥ لم القى يوما من يديه مهربا
الا فناك وحبذا من مهرب ٥ لولاك ما جال القريض بخاطرى ٥ فالدهر يوجب للقريض تجنبى
لولاك لم ينهض جواد ترجى ٥ من كل واد للصدود له منعب ٥ فاسمع ولست بامر نظمها غدا
فى عقده بحك لولوا لم يثقب ٥ كالراح يلعب بالعقول الطفه ٥ لكن بغير مسامع لم تشرب
من كل فاقبر غدت من حسنها ٥ مثلا لغيرك فى العلا لم يضرب ٥ خود تقلد من ثناك فلا يدا
بكر لغيرك فى الورى لم تخطب ٥ غنيت بمدحك زينة ولربما ٥ يغنى الجمال عن الوشاح المذهب
هى بعض اوصاف الذات قد غدت ٥ كالبحر غدا بما فيه ولم ينضب ٥ جاءتك تسالك القبول وحسبها
فخرا قبولك وهو جل المطلب ٥ وتروم منك اجازة فاقت بما ٥ ترويه بالسند القوى عن النبى
حسبى الاجازة منك جايزة ولم ٥ اك قبل عبد الفضل بالمتطلب ٥ لا بدع والاطناب بحار اعتدا
فى مدحه ان لم اطل واسهب ٥ هيهات لا تحصى ماثر فضله ٥ بالمدح ان اطنب وان لم اطنب
خديمه الداعى محمد بن يوسف الكريمى النهى ٥ فاجزته بما نصه
احمد من اطلع شمس الدين ٥ فى افق الرواية المبين ٥ وخص فضلا منه بالاسناد ٥ امة طه مذهب العناد
فلم يكن عصر من الاعصار ٥ الا وفيه اهل الاستبصار ٥ ينفون عن حوزة دين الله ما ٥ يروم من عليه رشد ابهما
ونتحى سبل صلاة كامله ٥ على الذى له العطايا شامله ٥ محمد المرسل بالشرع الحسن ٥ ذو المجد المجد رباب المسن
مع حزبه من صحبه وعترته ٥ ومن تلاه مؤملا لا ثرته ٥ وبعد فالعلم احل ما اعتمد ٥ موفق من كيفه مولاه استمد
خصوصا الحديث عن خير الورى ٥ صلى عليه الله ما زند ورى ٥ ولم يزل ذو والنهى يسعون فى ٥ تحصيله اذ فضله غير خفى
وان مولاى الشهير الشاى ٥ الماجد المولى بنيل الشم ٥ سالك نهج السنة القويم ٥ محمد بن يوسف الكريمى
لا زال فى عز وفى امان ٥ مبلغا من قصده الامانى ٥ وجه لى مجالك الشام ٥ وبرق حسن الظن منى شاما
قصيدة بليغة مستعذبه ٥ غريبة فى فنها مهذبه ٥ يسال من شىء لى بها الاجازه ٥ بشرطها عند الذى اجازه
مستمسكا بعروة الصواب ٥ ولم اجد بدا من الجوابه ٥ فليروعنى ما سمعت كله ٥ وما جمعت من الفنون جمله
على شروط قررت فى الفن ٥ مرتجيا حصوله كل من ٥ وضوه الاكمل قد ابحته ٥ ذاك على الوجه الذى ترجته
وانا لكن فيما ابتغى مقصرا ٥ فذو الرضى لعيب يستر ٥ ولا سايد اجدو فيمن ٥ نفصلها لما من الرجل عن
والعبد يادو الكريم يقبل ٥ والقشف ينهى بتفضيلا انبل ٥ وخط هذا المقرى الجانى آمنه الله من الاتجانات
فعام الف وثلاثين قفا ٥ سبعا لهجرة النبى المصطفى ٥ عليه ازكى صلوات تغتنم ٥ نركوا بها ابتداء ومختتم
وكتب الى الفاضل الخطيب الفهامة الاديب ٥ والادب الفضل من الاعلام ذوى المسن سيدى
الشمس محمد المحاسنى سبط شيخ الاسلام مولانا البورينى حسن حفظه الله بقوله
يا سيدى وملاذى ٥ وعالم الثقلين ٥ ومن غدا لكانه ٥ علا على النيرين ٥ اجزت بالدرس قوما
فافوبه الفرقدين ٥ فزين العبد ايضا ٥ من شؤدك بزين ٥ وان يكن فى ختام ٥ فذاك قرة عين
فاجزته بما نصه ٥ احمد من اطلع من محاسن ٥ دمشق ما ارنى على المحاسن ٥ وزانها بالجلة الاعيان
الراقين فى حلى التبيان ٥ الراغبين فى الحديث النبوى ٥ السالكين فى الهدى نهج السوى ٥ وبعد فالعلم اجل زينه
ونهج الرشد مستبينه ٥ واذ علم السنة الشريفه ٥ ظلاله ضافية ورفيفه ٥ لذاك كان بالاعتنا اجدا
من كل ما يطلب من قصد له ٥ وان ذا الفضل الاديب البارع ٥ سابق ميدان الذكا المسارع ٥ الماجد المسدد الساكى الحسب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)